كشانك والجمع ليدخل القسم الاخر واما نحو المعهد اي الزمه واحفظ
فلا يجب حذف عامله وان سمي اغراء وعلة وجوب الحذف
ما تقدم في التحذير والخامس باب الاختصاص كما قال وما
نصب على الاختصاص نحو العرب نفعل كذا اي نخص او نعني
العرب ومنه اي مما نصب على الاختصاص ما نصب على المدح
نحو الحمد لله الحميد والذم نحو قوله تعالى وامراته حمالة الحطب
والترحم نحو ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي
ولا بد فيه من اختلاف الاعراب لما قبله والا يسمى وصفا مقطوعا
ايضا وقد ينكر اي الغالب في باب الاختصاص التعريف وقد ينكر
كشعثا في البيت ان ثم واعلم ان المراد اعم الاختصاص المدح والذم
والترحم والمشهور تباينهما اذ الاختصاص لفظ اي منها موضوعا
بذي اللام بعد ضمير المتكلم للافتخار نحو انا اكرم الضيفان ايها الرجل
اي انا اكرم مختصا من بين الرجال او للتصاغر نحو انا المسكين
ايها الرجل اي مختصا بالمسكنة من بين الرجال او لمجرد بيان المقصود
بذلك الضمير نحو انا ادخل ايها الرجل اي مختصا بالدخول وهذا القسم منقول
من النداء حالا في الحال ولذا لم يذكره المص او اسم منصوب دال على مفهوم
ضمير المتكلم السابق اما معرف باللام نحو نحن العرب نفعل كذا او مضاف
نحو قوله عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نورث وكذا اختلف
في هذا القسم قيل انه منقول من النداء ايضا والمختار انه منصوب باعني
واخص لان النقل لا دليل عليه هاهنا بخلاف القسم الاول مع انه خلاف
الاصل وذو اللام لا ينادى والمفرد المعرفة لا ينصب واما اذا لم يتقدم
ضمير المتكلم نحو مررت به الفاسق والمسكين والحمد لله الحميد فلا يعد من باب الاختصاص
بل يسمى باب المدح والذم والترحم ويجب تقدير العامل في الجميع اعني اذا اخص او امدح
اواذم

٣٩

اواذم اوارحم بحسب المقام والمص جعلها بابا واحدا لاشتراكها في جواز
تقدير اخص تقليلا للاقسام تسهيلا للضبط والسادس باب
النداء ولم يعرف المنادى بما عرفه ابن الحاجب بل اكتفى بقوله وما نودي
بحرف النداء لفظا نحو يا زيد او تقديرا نحو قوله تعالى يوسف اعرض حتياج
تصنفات مفرد للحدث وجود الاقبال ضد الادبار نحو يا الله
ويا زيد ولا تقبل ادبر ويا سما ويا للجمل وانما وجب حذف عامله
اعني ادعو انشا لرفع لبس الخبر ثم انيب عنه حرف النداء ليدل عليه فتاكد
الوجوب لامتناع الجمع بين النائب والمنوب ويحذف حرف النداء من المنادى
جوازا عند القرينة مثل قوله تعالى الا يا اسجدوا فيمن قرا بالتخفيف اي
يا قوم وزاد هو ليصح العطف بعده والحرف اي يحذف حرف النداء ايضا من
غير الجنس قيل يعني النكرة قبل النداء فيشمل ايا مع جواز الحذف منه اذا
وصف بذي اللام والاشارة لان نداءها يكثر فله قرينة والمستغاث
والمندوب لان المط فيهما مد الصوت والتطويل وينبغي ان يزيد المتعجب
منه نحو يا للماء ويا للدواهي والمهدد نحو لزيد لاقتلنك وادخاله
في المستغاث كان المتعجب يستغيث منه بحضور فيقتضي منه التعجب
ويتخلص منه وكان المهدد يستغيث بالمهدد ليحضر فينتقم منه
ويستريح عن الخصومة تعسف بارد على ان التعجب موجود قبل
النداء وبسبب الضحك والسرور فكيف يقتضي منه التعجب ويراد ..
التخلص وان التهديد يقتضي الاستقلال والاستغناء التذلل
وان يزيد ولفظة الجلالة لعدم جواز الحذف عنها ايضا فيبقى
العلم غير الجلالة والمضاف واي الموصوف بذي اللام نحو ايها
الرجل وايهذا الرجل فقدم حذفها مخالفا للكافية لانه عدم الاتيان
المقدم على الذكر المتفرع عليه ساير الاحكام والتنبيه بالحذف لابهام

Copyright © King Saud University